

لسان العرب

(شرح) ابن الأعرابي شَرَجَ إِذَا سَمِنَ سَمَنًا حَسَنًا وَشَرَجَ إِذَا فَهَمَ
وَالشَّرَجُ عُرَى الْمُصْحَفِ وَالْعَيْبَةُ وَالْخِيبَاءُ وَنَحْوُ ذَلِكَ شَرَجَهَا شَرَجًا وَأَشْرَجَهَا
وَشَرَّجَهَا أَدْخَلَ بَعْضَ عُرَاهَا فِي بَعْضٍ وَدَاخَلَ بَيْنَ أَشْرَاجِهَا أَبُو زَيْدٌ أَخْرَطَتْهُ الْخَرِيطَةُ
وَشَرَّجَتْهَا وَأَشْرَجَتْهَا وَشَرَجَتْهَا شَدَدَتْهَا وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ فَأَدَّخَلَتْ ثِيَابَ
صَوْنِي الْعَيْبَةِ فَأَشْرَجَتْهَا يَقَالُ أَشْرَجَتِ الْعَيْبَةُ وَشَرَجَتْهَا إِذَا شَدَدَتْهَا
بِالشَّرَجِ وَهِيَ الْعُرَى وَشَرَّجَ اللَّيْنُ نَضَدَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَكُلُّ مَا ضُمَّ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ فَقَدْ شُرِّجَ وَشُرَّجَ وَالشَّرِيجَةُ جَدِيلَةٌ مِنْ قَصَبٍ تُنْخَذُ لِلْحَمَامِ
وَالشَّرِيجَانِ لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُمَا مُخْتَلِفَانِ غَيْرِ
السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ وَيُقَالُ لَخَطَّيْ نِيرِي الْبُرْدِ شَرِيجَانِ أَحَدُهُمَا أَخْضَرُ وَالْآخَرُ أَبْيَضُ
أَوْ أَحْمَرُ وَقَالَ فِي صِفَةِ الْقَطَا سَقَّتْ بِوُرُودِهِ فُرَّاطًا شَرِبَ شَرَّاجَ بَيْنَ
كُودَرِيٍّ وَجُونٍ وَقَالَ الْآخَرُ شَرِيجَانِ مِنْ لَوْنٍ خَلِيطَانِ مِنْهُمَا سَوَادٌ وَمِنْهُ وَاضِحٌ
اللَّوْنُ مُغْرَبٌ وَفِي الْحَدِيثِ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْفِطْرِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرَّجِينَ
فِي السَّفَرِ أَيْ نَصْفَيْنِ نَصْفِ صِيَامٍ وَنَصْفِ مَفَاطِيرٍ وَيُقَالُ مَرَّتْ بِفَتَيَاتٍ مُشَارِجَاتٍ أَيْ
أَتَرَابٍ مُتَسَاوِيَاتٍ فِي السِّنِّ وَقَالَ الْأَسُودُ بْنُ يَعْفَرٍ يُشَوِّي لَنَا الْوَجَدَ الْمُدْلَّ
بِحُضْرِهِ بِشَرِيجَ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ أَيْ بِعَدْوٍ خُلِطَ مِنْ شَدِّ شَدِيدٍ
وَشَدِّ فِيهِ إِرْوَادٌ رَفُوقٌ وَشُرَّجَ اللَّحْمُ خَالَطَهُ الشَّحْمُ وَقَدْ شَرَّجَهُ الْكَلْبُ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا قَمَرًا الصَّبِيحُ لَهَا فَشُرَّجَ لَحْمُهَا بِالذِّيِّ فَهِيَ تَشْوُخُ
فِيهَا الْإِصْبَعُ أَيْ خُلِطَ لَحْمُهَا بِالشَّحْمِ وَتَشَرَّجَ اللَّحْمُ بِالشَّحْمِ أَيْ تَدَاخَلَا
مَعْنَاهُ قَمَرُ اللَّيْنِ عَلَى هَذِهِ الْفَرَسِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ تَغْدُو بِهِ
خَوْصَاءُ يُقَطَّعُ جَرِيُّهَا حَلَقَ الرَّحَالَةِ فَهِيَ رَخْوٌ تَمَزَعُ .
(* قوله « تغدو به خوصاء إلخ » أنشده الجوهري في مادة رجا تغدو به خوصاء) ومعنى
شُرَّجَ لَحْمُهَا جُعِلَ فِيهِ لَوْنَانِ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ وَالذِّيِّ الشَّحْمُ وَقَوْلُهُ فَهِيَ تَشْوُخُ
فِيهَا الْإِصْبَعُ أَيْ لَوْ أَدْخَلَ أَحَدٌ إِصْبَعَهُ فِي لَحْمِهَا لَدَخَلَ لَكثْرَةَ لَحْمِهَا وَشَحْمِهَا وَالْإِصْبَعُ
بَدَلٌ مِنْ هِيَ وَإِنَّمَا أَضْمَرَهَا مُتَقَدِّمَةً لِمَّا فَسَّرَهَا بِالْإِصْبَعِ مُتَأَخِّرَةً وَمِثْلُهُ ضَرَبْتُهَا هَنْدَاً
وَالْخَوْصَاءُ الْغَائِرَةُ الْعَيْنِينَ وَحَلَقَ الرَّحَالُ الْإِبْرِيمُ وَالرَّحَالُ سَرَجٌ يُعْمَلُ
مِنْ جُلُودٍ وَتَمَزَعُ تُسْرِعُ وَالشَّرِيجُ الْعُودُ يُشَقُّ مِنْهُ قَوْسَانِ فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
شَرِيجٌ وَقِيلَ الشَّرِيجُ الْقَوْسُ الْمُنَشَقَّةُ وَجَمَعَهَا شَرَائِجُ قَالَ الشَّمَاخُ شَرَائِجُ الذَّبْعِ

بَرَاهَا الْقَوَّاسُ وَقَالَ الْحَيَانِي قَوْسَ شَرِيحٍ فِيهَا شَقٌّ وَشَقٌّ فَوْصِفَ بِالشَّرِيحِ عَنِ
بِالشَّقِّ الْمَصْدَرِ وَبِالشَّقِّ الْاسْمَ وَالشَّرَجَ انْشِقَاقُهَا وَقَدْ انْشَرَجَتْ إِذَا انْشَقَّتْ وَقِيلَ
الشَّرِيحَةُ مِنَ الْقَيْسِيِّ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ غُصْنٍ صَحِيحٍ مِثْلَ الْفَلَقِ أَبُو عَمْرٍو مِنَ الْقَيْسِيِّ
الشَّرِيحِ وَهِيَ الَّتِي تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلِئَلَّتَيْنِ وَهِيَ الْقَوْسُ الْفَلَقُ أَيْضاً وَقَالَ الْهَذَلِي
وَشَرَّ يَجَّةَ جَشَّاءَ ذَاتَ أَزَامِلٍ تَخْطِي الشَّيْءَ بِهَا مُمَرَّرٌ أَمْ لَسُ يَعْنِي الْقَوْسَ
تَخْطِي تَخْرُجَ لَحْمَ السَّاعِدِ بِشِدَّةِ النِّزَعِ حَتَّى يَكْتَنِرَ السَّاعِدُ وَالشَّرِيحَةُ الْقَوْسُ
تُتَّخَذُ مِنَ الشَّرِيحِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُشَقُّ فَلِئَلَّتَيْنِ وَثَلَاثُ شَرَائِحَ فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ
الشَّرِيحُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذَا قَوْلٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّهُ فَاعِيلَةٌ لَا تُمْنَعُ مِنْ أَنْ تَجْمَعَ عَلَى
فَاعِلٍ قَلِيلَةٍ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً قَالَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الشَّرِيحَةُ بِالْهَاءِ
الْقَوْسُ مِنَ الْقَضَائِبِ الَّتِي لَا يُبْذَرُ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ تُسَوَّى وَالشَّرَجُ بِالتَّسْكِينِ مَسِيلُ
الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ إِلَى السَّهْوَةِ وَالْجَمْعُ أَشْرَاجُ وَشَرَجَ وَشَرُوجُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ
سَحَاباً لَهُ هَيْدَبٌ يَعْلُو الشَّرَجَ وَهَيْدَبٌ مُسِفٌ بِأَذْنَابِ التَّلَاعِ خَلُوجُ
وَقَالَ لَبِيدٌ لَيْلِي تَحْتَ الْخَيْدَرِ ثَنِيٍّ مُصَيِّفَةٍ مِنَ الْأُدْمِ تَرْتَادُ الشَّرُوجَ
الْقَوَابِلَ وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ خَاصِمُ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي سَيْئُولِ شَرَجِ الْحَرَّةِ
إِلَى النَّبِيِّ أ فَقَالَ يَا زُبَيْرُ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجُدُرَ الْأَصْمَعِي الشَّرَجُ
مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ إِلَى السَّهْلِ وَاحِدُهَا شَرَجٌ وَشَرَجُ الْوَادِي مُنْفَسَحُهُ وَالْجَمْعُ
أَشْرَاجُ وَفِي الْحَدِيثِ فَتَنَحَّى السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي شَرْجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ
الشَّرْجَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السَّهْلِ وَالشَّرَجُ جَنْسُهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
أَهْلَ الْمَدِينَةِ اقْتَتَلُوا وَمَوَالِيَهُ مُعَاوِيَةَ عَلَى شَرَجٍ مِنْ شَرَجِ الْحَرَّةِ الْمَوْجِ الشَّرْجَةُ
حَفْرَةٌ تُحْفَرُ ثُمَّ تُبَسِّطُ فِيهَا سُفْرَةٌ وَيُصَبُّ الْمَاءُ عَلَيْهَا فَتَشْرِبُ الْإِبِلُ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ
إِبِلٍ عِطَاشٍ سُقِّيَتْ سَقْيَيْنَا صَوَادِيهَا عَلَى مَتْنِ شَرْجَةٍ أَصَامِيمَ شَتَّى مِنْ
حِيَالٍ وَلُفَّقَحَ وَمَجَرَّةَ السَّمَاءِ تُسَمَّى شَرْجاً وَالشَّرِيحَةُ شَيْءٌ يُنْسَجُ مِنْ سَعَفِ
النَّخْلِ يُحْمَلُ فِيهِ الْبَطِّيخُ وَنَحْوُهُ وَالتَّشْرِيجُ الْخِيَاطَةُ الْمُتَبَاعِدَةُ وَالشَّرُوجُ
الْخَلَالُ بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَقِيلَ هِيَ الْأَصَابِعُ وَالشَّرُوجُ الشُّقُوقُ وَالصَّدُوعُ قَالَ الدَّخَلِيُّ
حَرَامُ الْهَذَلِيِّ دَلَفَتْ لَهَا أَوَانٌ إِذْ بَرَسَهُمْ خَلِيفٌ لَمْ تَخَوَّزْهُ الشَّرُوجُ
وَالشَّرَجُ وَالشَّرَجُ وَالْأُولَى أَفْصَحُ أَعْلَى ثُقُبِ الْأَسْتِ وَقِيلَ حَتَارُهَا وَقِيلَ الشَّرَجُ
الْعَصَبَةُ الَّتِي بَيْنَ الدُّبُرِ وَالْأَنْثِيِّينَ وَالشَّرَجُ فِي الدَّابَّةِ وَفِي الْمَحْكَمِ وَالشَّرَجُ أَنْ
تَكُونَ إِحْدَى الْبَيْضَتَيْنِ أَكْثَرُ مِنْ الْأُخْرَى وَقِيلَ هُوَ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ إِلَّا بَيْضَةٌ وَاحِدَةٌ دَابَّةٌ
أَشْرَجَ بَيِّنُ الشَّرَجِ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَشْرَجُ الَّذِي لَهُ خُصْمِيَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ
الدُّوَابِّ وَشَرَجُ الْوَادِي أَسْفَلُهُ إِذَا بَلَغَ مُنْفَسَحَهُ قَالَ بَحِيثُ كَانَ الْوَادِيَّانِ شَرْجَا

والشَّرج الضَّرْب يقال هُما شَرْج واحدٌ وعلى شَرْج واحد أي ضرب واحد وفي المثل
أَشْبَهَ شَرْجُ شَرْجاً لو أن أُسَيْمِراً تصغير أسْمُر قال ابن سيده جمع سَمُراً
على أسْمُرٍ ثم صغَّره وهو من شَجَرَ الشوك يضرب مثلاً للشئيين يشْتَبِهَان ويُفَارِق
أحدهما صاحبه في بعض الأمور ويقال هو شَرْجٌ هذا وشَرْجُه أي مثله وروي عن يوسف
بن عمر قال أنا شَرْجُ الحجاج أي مثله في السِّنِّ وفي حديث مازن فلا رَأْيُهم
رَأْيِي ولا شَرْجُهم شَرْجِي ويقال ليس هو من شَرْجِه أي من طَبَقَتِه وشكله ومنه حديث
علقمة وكان نِسْوةً يَأْتِيْنَهَا مُشَارِجَان لَهَا أَي أَتْرَابَ وَأَقْرَان ويقال هذا شَرْجُ هذا
وشَرْجِه ومُشَارِجِه أي مثله في السِّنِّ ومُشَاكِلِه وقول العجاج بِحَيْثُ كَانَ
الْوَادِيَان شَرْجَا مِنَ الْحَرِيمِ وَاسْتَفَاضَا عَوْسَجَا أَرَادَ بَحِثَ لَصِقَ الْوَادِي بِالْآخِرِ
فَصَارَ مُشَرْجَاً بِهِ مِنَ الْحَرِيمِ أَي مِنْ حَرِيمِ الْقَوْمِ مِمَّا يَلِي دَارَهُمَا اسْتَفَاضَا
عَوْسَجَا يَعْنِي الْوَادِيَيْنِ اتَّسَعَا بِذَيْبَتِ عَوْسَجٍ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَثَلِ أَشْبَهَ
شَرْجُ شَرْجاً لو أن أُسَيْمِراً قَالَ كَانَ الْمَفْضَلُ يُحْدِثُ .

(* قوله « كان المفضل يحدث إلخ » عبارة شرح القاموس وذكر أهل البادية أن لقمان بن
عاد قال لابنه لقيم أقم ههنا حتى أنطلق إلى الأبل فنحر لقيم جزوراً فأكلها ولم يخبأ
للقمان شيئاً فكره لائمته فحرق ما حوله من السمر الذي بشرج وشرج واد ليخفي المكان فلما
جاء لقمان جعلت الأبل تثير الجمر بأخفافها فعرف لقمان المكان وأنكر ذهاب السمر فقال
أشبه إلخ ثم قال وذكر ابن الجواليقي في هذا المثل خلاف ما ذكرنا هنا) أن صاحب المثل
لُقَيْمُ بْنُ لُقَيْمَانَ وَكَانَ هُوَ وَأَبُوهُ قَدْ نَزَلَا مَنْزَلاً يُقَالُ لَهُ شَرْجٌ فَذَهَبَ لُقَيْمٌ يُعَاشِي
إِبِلَهُ وَقَدْ كَانَ لُقَيْمَانُ حَسَدَ لُقَيْمٍ فَأَرَادَ هَلَاكَهُ وَاحْتَفَرَّ لَهُ خَنْدَقاً وَقَطَعَ كُلَّ
مَا هُنَالِكَ مِنَ السَّمَرِ ثُمَّ مَلَأَ بِهِ الْخَنْدَقَ وَأَوْقَدَ عَلَيْهِ لِيَقَعَّ فِيهِ لُقَيْمٌ فَلَمَّا أَقْبَلَ
عَرَفَ الْمَكَانَ وَأَنْكَرَ ذَهَابَ السَّمَرِ فَعِنْدَهَا قَالَ أَشْبَهَ شَرْجُ شَرْجاً لو أن
أُسَيْمِراً فَذَهَبَ مَثَلاً وَالشَّرْجَانِ الْفِرْقَتَانِ يُقَالُ أَصْبَحُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرْجَيْنِ
أَي فِرْقَتَيْنِ وَكُلُّ لَوْْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَهُمَا شَرْجَانِ أَبُو زَيْدٍ شَرْجٌ وَبَشْكٌ وَخَدَبٌ
إِذَا كَذَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّرْجُ الشَّرِيكَ التَّهْذِيبُ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ أَلْفَيْتَنِي هَشَّ
الذِّدَى بِشَرْجٍ قَدَحِي أَوْ شَجِيرِي .

(* قوله « هش الندى بشريج » هكذا في الأصل هنا وفيه في مادة شجر « هش اليدنين بمري
قدحى إلخ ») .

قال الشَّريج قِدْحُ الذي هُوَ له والشَّجِيرُ الغريب يقول أَلْفَيْتَنِي أَضْرِبُ
بِقِدْحِيَّ فِي الْمَيْسَرِ أَحَدُهُمَا لِي وَالْآخَرُ مُسْتَعَارٌ وَالشَّريجُ أَنْ تُشَقَّ الْخَشَبَةُ
بِنَصْفَيْنِ فَيَكُونُ أَحَدُ النَّصْفَيْنِ شَرْجَ الْآخَرِ وَسَأَلَهُ عَنْ كَلِمَةِ فَشَرْجَ عَلَيْهَا أُشْرُوجَةٌ أَي

بَنَى عَلَيْهَا بِنَاءً لَيْسَ مِنْهَا وَالشَّرْجُ الْعَقَبُ وَاحِدَتُهُ شَرَجَةٌ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِالشَّرَجَةِ الْعَقَبَةَ الَّتِي يُلَاقِقُ بِهَا رَيْشُ السَّهْمِ يُقَالُ أَعْطَنِي شَرِجَةً مِنْهُ وَيُقَالُ
شَرَجَتِ الْعَسَلُ وَغَيْرُهُ بِالْمَاءِ أَيْ مَزَجَتْهُ وَشَرَّجَ شَرَابَهُ مَزَجَهُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ
عَسَلًا وَمَاءَ فَشَرَّجَتُهَا مِنْ نُطْفَةٍ رَحَبِيذِيَّةٍ سُلَّاسِلَةٍ مِنْ مَاءٍ لِمُصَبِّ سُلَّاسِلٍ
وَالشَّارِجُ النَّاطُورُ يَمَانِيَةٌ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَأَنْشَدَ وَمَا شَاكَرُ إِلَّا عَصَافِيرُ جَرَّ بَةً
يَقُومُ إِلَيْهَا شَارِجٌ فَيُطِيرُهَا وَشَرَّجُ مَاءٍ لِيَبْنِي عَيْسٍ قَالَ يَصِفُ دَلُوءًا وَقَعَتْ فِي
بُئْرٍ قَلِيلَةِ الْمَاءِ فَجَاءَ فِيهَا نَصْفُهَا فَشَبَّهَهَا بِشِدْقِ حِمَارٍ قَدْ وَقَعَتْ فِي فِصَّةٍ مِنْ
شَرَّجٍ ثُمَّ اسْتَقْلَلَتْ مِثْلَ شِدْقِ الْعِلَاجِ وَشَرَّجَةٌ مَوْضِعٌ قَالَ لَبِيدٌ فَمِنْ طَلَلٍ
تَضَمَّنَتْهُ أُثَالُ فَشَرَّجَةٌ فَالْمَرَانَةُ فَالْجِبَالُ وَشَرَّجُ مَوْضِعٌ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ
الْأَشْرَفِ شَرَّجُ الْعَجُوزِ هُوَ مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ